



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة التاسعة والعشرون

روما، 30 سبتمبر/أيلول – 4 أكتوبر/تشرين الأول 2024

معلومات محدثة عن الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Lifeng Li

مدير شعبة الأراضي والمياه

الهاتف: +39 06 5705 5978

البريد الإلكتروني: NSL-Director

أولاً - معلومات أساسية

1- إن لجنة الزراعة، في دورتها السادسة والعشرين (1-5 أكتوبر/تشرين الأول 2018) وخلال الدورتين اللاحقتين (الدورة السابعة والعشرون والدورة الثامنة والعشرون)، طلبت من المنظمة تقديم المساعدة الفنية والسياساتية إلى البلدان، بما في ذلك من خلال التعاون في ما بين بلدان الجنوب والنُهج المبتكرة، من أجل تعزيز مشاركة البلدان في أنشطة الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة (الإطار العالمي). كما طلبت من المنظمة رفع تقارير دورية إلى اللجنة عن التقدم المحرز في الإطار العالمي.

2- وفي حين أن فهم ندرة المياه يميل إلى أن يقتصر بالدرجة الأولى على الندرة الفعلية للمياه المرتبطة بالمناخات الجافة والقاحلة حيث تشتد المنافسة على المياه بسبب الإمدادات المحدودة، فإن البلدان ذات المناخات الأكثر رطوبة تتعرض بشكل متزايد لأنماط هطول أمطار لا يمكن التنبؤ بها بسبب عدم انتظام مواسم الأمطار التي كان يمكن التنبؤ بها سابقاً. فضلاً عن ذلك، فإن الأحداث القصوى، بما في ذلك موجات الجفاف وغالباً الفيضانات، تؤدي إلى عرقلة التخطيط التقليدي للموارد المائية، مما يتسبب في بعض الأحيان في خسائر اقتصادية كبيرة. وتؤثر ندرة المياه بشكل خاص على الإدارة المستدامة للزراعة، بما في ذلك الثروة الحيوانية. ومن المحتمل أن يكون الفقراء، لا سيما الشباب والنساء، الفئات الأكثر تضرراً من ندرة المياه المتزايدة.

3- وبالنظر إلى أن عدد سكان العالم سيبلغ نحو 10 مليارات نسمة بحلول عام 2050، تشكّل ندرة المياه خطراً حقيقياً يهدد الأمن الغذائي، إذ سيتعين زراعة المزيد من الأغذية بموارد مائية محدودة. كما أن ندرة المياه في الزراعة، بمختلف جوانبها، أصبحت تشكّل مصدر قلق واسع النطاق على مستوى العالم، وخاصة في ضوء الاعتماد المتبادل بين البلدان في ما يتعلق بأمنها الغذائي.

4- وهذا يسلّط الضوء على الحاجة إلى تعاون جميع البلدان للتصدي لندرة المياه في الزراعة. وتحت رعاية حكومة جمهورية كابو فيردي، وبدعم من المكتب الفيدرالي السويسري للزراعة، استضاف الإطار العالمي منتداه الدولي الثاني في برايا، كابو فيردي، في الفترة من 2 إلى 7 فبراير/شباط 2023، وشارك فيه 300 مندوب بشكل حضوري، و1 500 مندوب بصورة افتراضية، من 80 بلداً.

5- واعتمد المنتدى دعوة برايا إلى العمل¹ التي تدعو أعضاء المنظمة إلى أن الانضمام كشركاء في الإطار العالمي، مع تعيين دولة عضو لرئاسته، بدءاً من كابو فيردي. وعلاوة على ذلك، طلبت الدعوة من المنظمة أن تقوم، كل عامين في مقرها الرئيسي في روما، بعقد حوار للمياه بشأن الإطار العالمي مع جميع أعضاء المنظمة وشركاء الإطار العالمي، بهدف الإبلاغ عن التقدم المحرز، والحصول على مزيد من التوجيهات، وتعبئة الدعم المطلوب.

ثانياً - الأعمال الأخيرة للإطار العالمي

6- منذ إنشاء مجموعات العمل الست التابعة للإطار العالمي (المعنية بالمياه والهجرة، والتأهب لمواجهة حالات الجفاف، وآليات التمويل، والمياه والتغذية، والاستخدام المستدام للمياه في الزراعة، والزراعة الملحية)، من عام 2018 حتى الآن،

¹ FAO.WASAG. The Praia Call for Action. <https://www.fao.org/wasag/news/2nd-wasag-forum/prai-call-for-action/en/>

أصدرت الشراكة، من خلال مساهمات طوعية فنية وعينية، عددًا من المنتجات المعرفية² التي تتكوّن من وثائق وتوجيهات وموجزات بشأن السياسات تغطي مواضيع مثل إنتاجية المياه وحالات الجفاف وآليات التمويل والزراعة الملحية. وتستخدم البلدان هذه المنتجات تدريجيًا، بما في ذلك لتنمية القدرات.

7- وقد زاد بروز الإطار العالمي والتطلّعات المتعلقة بدوره زيادة كبيرة بفضل المشاركة في المنتديات الدولية الرئيسية. وقد تم اختياره كمسرّج في شراكة خطة عام 2030. ونظّمت المنظمة، بالتعاون مع شركاء الإطار العالمي، حدثًا خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 في نيويورك الذي عُقد في مارس/آذار 2023، حيث شاركت دعوة برايا إلى العمل وحلول معالجة ندرة المياه التي وضعتها مجموعات العمل التابعة للإطار العالمي. وعلاوةً على ذلك، قدّمت المنظمة الإطار العالمي باعتباره إحدى مساهماتها في خطة العمل المائي ومنصة إجراءات أهداف التنمية المستدامة، وهو سجلّ عالمي للسياسات الطوعية والالتزامات والشراكات متعدّدة الأطراف والمبادرات الأخرى التي تأخذ بزمامها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة ومجموعة واسعة من أصحاب المصلحة لدعم تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة.³

8- وإضافة إلى ذلك، استُخدمت المنتجات المعرفية للإطار العالمي في مجال التأثير ذي القيمة المضافة الخاص بالمنظمة بشأن معالجة ندرة المياه في الزراعة والبيئة، من أجل تقديم التدريب الميداني على الزراعة الملحية والنباتات الملحية لفائدة المزارعين وموظفي الإرشاد الزراعي والباحثين، بدءًا من كابو فيردي وأوزبكستان. وعلى نحو مماثل، يعمل مجال معالجة ندرة المياه في الزراعة والبيئة على الترويج للمحاصيل المحلية المغذّية والمقاومة للجفاف، التي يجري تجربتها حاليًا في جنوب السودان وكابو فيردي والمغرب وملاوي.

ثالثًا - منظورات ناشئة

9- بناءً على توصية دعوة برايا إلى العمل، التي اعتُمدت خلال المنتدى الدولي الثاني للإطار العالمي، عُقد الحدث "من أجل عقد حوار رفيع المستوى حول الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة - الاجتماع التحضيري الفني"⁴ بنسق مختلط في المقر الرئيسي للمنظمة وعبر الإنترنت يومي 29 و30 أبريل/نيسان 2024. وشارك في الحدث الذي استمر لمدة يومين ما يقارب 80 مشاركًا بشكل حضوري، وأكثر من 500 مشارك عبر الإنترنت. وفي الجمل، كان 82 بلدًا ممثلًا في عين المكان وعبر الإنترنت. ونظمت مملكة هولندا والولايات المتحدة الأمريكية أحداثًا جانبية حول الزراعة الملحية والحلول القائمة على النظم الإيكولوجية.

10- وخلال الاجتماع، نُوقشت الآليات التشغيلية الجديدة المقترحة التي شملت الطرق التي يمكن للأعضاء من خلالها أن يصبحوا شركاء في الإطار العالمي، وتشكيل لجنة توجيهية بقيادة الأعضاء، ولجنة استشارية فنية (بنفس تشكيلة اللجنة التوجيهية الحالية)، وجمعية عامة (تُعقد كل عامين في روما)، وإنشاء منتدى دولي (يستضيفه أعضاء من أقاليم مختلفة على

² انظر القائمة الكاملة بمنشورات الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة على الرابط التالي:

<https://www.fao.org/wasag/resources/publications/en/>

³ UNDESA. *Addressing water scarcity in agriculture through partnership and innovation* (<https://sdgs.un.org/partnerships/addressing-water-scarcity-agriculture-through-partnerships-and-innovation>) (SDG Action 50673) and UNDESA. *The Global Framework on Water Scarcity in Agriculture (WASAG)* (<https://sdgs.un.org/partnerships/global-framework-water-scarcity-agriculture-wasag>) (SDG Action 46035)

⁴ منظمة الأغذية والزراعة. الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة. الاجتماع التحضيري الفني لعام 2024.

<https://www.fao.org/wasag/news/towards-high-level-dialogue/ar/>

أساس التناوب). وبناءً على هذه المناقشات، تمت مشاركة مسودة إعلان روما بشأن ندرة المياه في الزراعة⁵ مع المشاركين من أجل جولة أولى من التعليقات. ومن المتوقع تعميم النسخة المنقحة من الإعلان على الأعضاء وسائر الشركاء في الإطار العالمي للحصول على إسهامات إضافية قبل الحوار الرفيع المستوى المزمع عقده بشأن الإطار العالمي في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2024 (في فترة بعد الظهر) خلال منتدى الأغذية العالمي.⁶

11- وباختصار، هناك زخم كبير لتعاون جميع الأعضاء في وضع الإجراءات اللازمة لمعالجة ندرة المياه في الزراعة بشكل حاسم، في مواجهة تغير المناخ. وتهدف آليات التشغيل الجديدة المقترحة للإطار العالمي إلى توفير حلقة وصل تشتد الحاجة إليها وفي الوقت المناسب بين الخبرة الفنية والسياسات، من أجل تسريع الحلول التعاونية نحو نظم زراعية وغذائية أكثر قدرة على الصمود واستدامة، وإحداث أثر أكبر على جميع المستويات.

⁵ مسودة إعلان روما بشأن ندرة المياه في الزراعة. 2024.

<https://docs.google.com/document/d/1jeyLh0fwtoH67ECDSIO5y9ZerWZr0u4f/edit>

⁶ انظر أيضًا: الوثيقة COAG/2024/7 - الإدارة المتكاملة للموارد المائية وحوكمة حيازة الموارد المائية للأغذية والزراعة.